كما قال الرضي ان اسما الافعال يجوز ان لا تلحقها النون لانها
ليست كالافعال للساكنين ظاهره انه للساكنين الدال وحرف
الاطلاق مع ان حرف الاطلاق انما يوجد بعد الكسر لانه اشباع
حركة الروي والذي ذكره سـ في وجوه القوافي في الانشاد
ان الساكن والمجزوم يقع في القوافي المجرورة فقط فيحرك
بالكسر كما يحركه عند التخلص من سكون التقا الساكنين فكان
هذا هو الذي اشتبه على المص قال سـ ولو وقع الساكن في
روي مرفوع او منصوب لكان اقوى ثم قال وليس تحريك الساكن
بابعد من اشباع الحركة بحرف ثم اذا حركوه لموافقة الروي
اشبعوه ايض كالمحرك الاصلي وتكلف الشمني ان قد نونت وان
الساكنين التنوين والدال ثم حذف التنوين واتى بحرف
الاطلاق ولا يخفى بعده فان المص لم يعرج على حديث
التنوين مع انه في باب اسما الافعال مقصور على السماع
افد بكسر الفا وبالدال المهملة ويروى ازف بوزنه ومعناه
قرب والركاب الابل لا واحد له من لفظه وتزل بضم الزاي
والنابغة هو الذبياني واول القصيدة

من ال مية رائح او مغتدي   عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا   وبذاك خبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به   ان كان تفريق الاحبة في غد

قالها في المتجردة امراة النعمان وبعد البيت

في اثر غانية رمتك بسهمها   فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدر والياقوت زين نحرها   ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية

المجرورة

المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه اتى بمغنية
غنته عجلان ذا زاد وغير مزود ومدت الوصل واشبعته فلما
احس غيره فيما يقال الى قوله وبذاك تنعاب الغراب الاسود
وكان الاخفش يقول ان العرب لا تستنكر الاقوا ويقول
قلت قصيدة الا وفيها الاقوا ويمثل لذلك بان كل بيت منها
شعر قائم براسه   اذا كنت تتوقع اقتصر المص على توقع المتكلم
في المضارع وعلى توقع المخاطب في الماضي ولعله احتياط
قد قامت الصلاة قال الرضي قد تدخل على الماضي والمضارع
فلابد فيهما من معنى التحقيق ثم انه ينضاف في بعض المواضع
الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون
مصدره متوقعا لمن تخاطبه واقعا عن قريب ومنه قول المقيم
قد قامت الصلاة فتفيد اذن ثلاث معان التحقيق والتقريب
والتوقع وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط نحو قد
ركب لمن لم يكن متوقعا الركوب اه وهو مبني فيما يظهر على
ان قامت مجاز عقلي والاصل قام الناس لاجلها ونسبوا
لها لانه الذي الصلاة تحقق قريبا وفهم المص ان معنى
قامت الصلاة تحققت هي كما يقال الكل يتقوم باجزائه
اي يتحقق ويوجد في الخارج فاعترض على من مثل به للتقريب
وقال الذي افهمه انها هنا لمجرد التحقيق ولما قرب التحقق
جدا نزلت منزلة المحقق مبالغة وسبب الاعتراض حمل
التقريب على تقريب الماضي من الحال فان حملته على تقريب
وقوع المضارع المنتظر وقوعه صح التمثيل الا ان هذا غير
التقريب الذي هو معدود من معانيها الا ان للمص وان

Copyright © King Saud University